الأنساق النقدية المضمرة في الاختيارات العربية المعلقات أنموذجا

أ.م.د. إخلاص محمد عيدان
كلّية الآداب / جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث الى تقصي الأنساق النقدية المُضمرة في الفكر الذي أنتج اختيارات لمجموعة من القصائد العربية ، ويبدو أنها كانت بعد مراحل من المقايسة والموازنة بينها وبين قصائد ومطولات أخرى ضمن شعر الشاعر نفسه، أو شعراء آخرين ، ولم يُعمم هذا الإختيار على الأعداد الأخرى من الشعراء الجاهليين باختلاف أزمانهم وفئاتهم الاجتماعية.

وننطلق من ثوابت أهمها إن الأنساق النقدية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأنساق الثقافية التي أنتجت (الذوق الجمعي) ، ومن الثوابت أيضا إن تلك الاختيارات اعتمدت الخطوط الرئيسة في القصيدة التقليدية العربية ، لا سيّما المضامين الموضوعية في المعلقات ، إذ كانت في محورين هما : المديح والفخر ، فضلا عن القيم الفنية والتآريخية في بعض من تلك القصائد.

ويبدو إن المشهد النقدي القديم قدّم لنا ما أثمرته الرؤى الإنطباعية النوعية لأنها اعتمدت العلم بالحِرفة معززة بالدربة والخبرة والذوق المُهذّب ، فجاءت الأحكام والإختيارات من دون شرح أو بيان تفصيلات بعد اختيار القصيدة من مجموع المطولات للشاعر نفسه ، أو لغيره من الشعراء.

ويحاول البحث أن يقدّم تساؤلات في إمكانية سحب المعايير النقدية ، أو تطبيق الإختيارات على نماذج شعرية لشعراء جاهليين غير شعراء المعلقات ، أو افتراض اختيارات لمطولات في عصور لاحقة على العصر الجاهلي ، بوصف تلك الظاهرة النقدية تقليدا يقدّم النص المُختار على وفق خبرة من المعرفة لتُعدّ تلك النماذج الشعرية هي النماذج الفنية العليا.

البحث:

لربما استقر في أذهان النقّاد والباحثين أن الاختيارات بعامة والعربية منها بخاصة اعتمدت الذوق الشخصي معيارا ، فكان هو الفيصل في بروز عدد من القصائد العربية وكأنها الأفضل فنيا ، والأكثر تأثيرا في النفوس ، من دون الالتفات الى حقائق مهمة كانت وراء هذه الاختيارات التي اضحت واقعا ثابتا في أدبنا العربي . وإذا عدنا الى المصادر القديمة وجدنا إنّ الروايات كلّها في كتب النقد والأدب أكدت أن حمادا الراوية (ت ١٨٥هـ) هو أول من اختار عددا من القصائد العربية لشعراء جاهليين عُرفت بالمعلقات [١]، وأن ذوقه

الشخصي كان حكما في هذه الاختيارات، إلا إن النقّاد جميعا لم يقفوا عند أمر مهم وهو : لا بد أنه وهو ينتقي هذه القصائد (كانت في ذهنه أحكام ومقاييس لمواصفات معينة، تتعلق بشخصية المُختار لهم ، وطبيعة تكوين القصيدة ، والبناء الذي قامت عليه ، والطريقة التي أُستُخدمت في ذلك، والموضوعات المتداخلة التي تعرضت لها) [٢].

ولا نعلم حقيقة قول النقّاد أن حمادا هو أول من اختار هذه المعلقات ، إذ إنّ روايات كثيرة في مصادر قديمة أكدّت التشكيك في ذمة حماد وبأنه ليس بثقة ، لانتحاله أشعارا كثيرة ، ندرجها هنا لنوضح رأينا فيما بعد .

أن المفضل الضبي قال: قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً، فقيل له: وكيف ذلك؟ أيخطي في روايته أم يلحن؟ قال: ليته كان كذلك، فإن أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب؛ لا، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره، ويحمل ذلك عنه في الآفاق، فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد، وأين ذلك؟ [٣].

ورُوي أن خلفا الأحمر قال: كنت آخذ عن حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها [٤].

ومن أخبار إنتحاله الشعر ما ذكره أبو الفرج الأصفهاني ، وينقل عنه البغدادي ، أن المهدي دعا المفضل الضبّي وقال له إني رأيت زهيرا بن أبي سلمى أفتتح قصيدته بأن قال:

دع ذا وعدِّ القولَ في هرم

ولم يتقدم قبل ذلك قول، فما الذي أمر نفسه بتركه؟ فقال له المفضل: ما سمعت في هذا شيئاً، إلا أني توهمته كان في قولٍ يقوله أو يروي في أن يقول شعراً قال: عد إلى مدح هرم دع ذا، أو كان مفكراً في شئ من شأنه فتركه وقال: عد ذا أي دع ما أنت فيه من الفكر وعدّ القول في هرم؛ وأن المهدي دعا بعد ذلك حماداً وحده، فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل. فقال ليس هكذا قال زهير: يا أمير المؤمنين، قال: كيف؟ فأنشده:

لمَنْ الدِّيارُ بقُنَّـةِ الحِجْرِ ... أقوينَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ
لَعِبَ الرِّياحُ بها وغيّرها ... بعدي سَوافي المُوْرِ والقَطْرِ
قَفْراً بمُنْدَفَعِ النّحائت من ... ضَفْوى أُولاتِ الضَّالِ والسِدْرِ
دَعْ ذا وعَدِّ القَوْلَ في هَرَمٍ ... خَيْرِ الكُهُولِ وسَيِّد الحَضْرِ

وأن المهدي أطرق ساعة، ثم أقبل على حماد، فاستحلفه على هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير، فأقرّ له حينئذ أنه قالها، فأمر فيه وفي المفضل بما أمرهما وكشفه [٥].

وفي الأغاني، وخزانة الأدب أيضاً أن الطرمّاح بن حكيم قال: أنشدت حماداً الراوية في مسجد الكوفة، وكان أذكى الناس وأحفظهم قولي:

بان الخليطُ بسحُرة فتبدّدوا

وهي ستون بيتاً، فسكت ساعة ولا أدري ما يريد، ثم أقبل علي فقال: هذه لك؟ قلت نعم، قال: ليس الأمر كذلك، ثم ردها علي كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته [٦].

فهذه أقوال توردها كتب القدماء في صدد انتحال حماد، وجدناه فيها ، ونضيف إليها هنا ما قاله صاحب العقد الفريد: (وكذلك كان يفعل حماد الراوية، يحقق الشعر القديم ويقول: ما من شاعر إلا قد حققت في شعره أبياتا فجازت عنه إلا الأعشى بكر، فإني لم أزد في شعره قط غير بيت. . . قيل له: وما البيت الذي أدخلته في شعر الأعشى؟ فقال

أنكرتني وما كان الذي نكرت منى الحوادث إلا الشيب والصلعا [٧]

فهذه جملة من آراء النقاد ، وأهل الأدب في حمّاد راويةً ، فهل يصحّ بعد هذا كلّه أن نثق بأنه أول من اختار القصائد السبع الجاهليات ولم ينتحل هذا الاختيار ؟؟

ولعلّ ثمة إحابة تتراءى لنا ونحن نذكر ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن حمّاد الراوية قوله : "كانت العرب تَعرِض أشعارها على قريش ، فما قبِلوه منها كان مقبولاً ، وما ردّوه منها كان مردوداً ، فَقَدِمَ عليهم عَلْقَمةُ بنُ عَبَدةَ ، فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها : (هل ما علمتَ وما استُودِعتَ مكتومُ) (فقالوا) : هذه سِمْط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل ، فأنشدهم :

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسان طَروبُ بُعَيدَ الشّبابِ عصرَ حان مَشِيبُ

فقالوا : هاتان سِمطا الدّهر") [٨] .

وهذا دليل اعتراف من حمّاد نفسه بأن الذوق الجمعي لا الشخصي هو الذي كان حكما في الاختيارات ، ولا سيّما الذوق القرشي إن صحّ التعبير.

وقد عزّز البغدادي في "خزانة الأدب" ما ذكره الأصفهاني، قائلاً : (إنّ العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أقصى الأرض فلا يعبأ له ولا ينشده أحد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرض على أندية قريش فإن استحسنوه روي وكان فخراً لقائله وعلق على ركن الكعبة حتى ينظر إليه) [٩].

ويبدو إن حمادا إنّما ردّد ما اختارته العرب بالإجماع ، وإذا أردنا أن نقف على أسباب اختيار هؤلاء الشعراء السبعة دون غيرهم لوجدنا أن (أمرؤ القيس الكندي ، زهير بن أبي سلمى المُزني ، طرفة بن العبد البكري ، لبيد بن ربيعة العامري ، عمرو بن كلثوم التغلبي ، الحارث بن حِلّزة اليشكري ، وعنترة بن شدّاد العبسي) كلٌّ منهم ينتسب الى قبيلة ولم يتفق أن شاعرين من شعراء المعلقات كانا ينتسبان الى قبيلة واحدة ، ولربما يقودنا هذا إلى أهمية أثر رواة القبائل في انتخاب شاعر منهم يُعد رمزا للقبيلة ، وفخرا لها ، وهذا دليل كذلك على أنّ التنوع في النسب كان حاضرا في توثيق المعلقات إن لم نقل في اختيارها ، ولربما كان الشاعر (الرمز) يَقدُمُ الى مكة في موسم الحج فيعرض أشعاره على أندية قريش ممثلا قبيلته،

ثم أختارت قريش أفضل ما عرضه الشعراء فكانت المعلقات ، وبذلك فإن إنتخاب شاعرٍ رمزٍ شأنٌ قبلي، وانتخاب قصيدة هي من أفضل ما سمعت قريش شأنٌ موضوعي حيادي، لأن العصبية القبيلة لو كانت حاضرة في هذه الاختيارات لكانت جلّها أو أكثرها لشعراء قريش .

ولا يفوتنا هنا أن نقف عند التباين والتفاوت في هذه الاختيارات ، فاختيار حمّاد . إن صحّ . لم يُدرج قصيدة للنابغة الذبياني والأعشى، على الرغم من إنهما لا يشتركان مع الشعراء السبعة . سابقي الذكر . في النسب، وأنهما شاعران فحلان ، ومعروف أن النابغة كان حَكَما في سوق عكاظ تُضرب له هناك قُبّة حمراء من الجلد فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ليُحكِّم بينهم [١٠]، فلمَ لم يقع عليه الاختيار؟، ألأن شعره خلا من الفخر القَبَلي وتمحور في مدح النعمان بن المنذر والاعتذار منه ؟ أو على الأعشى الذي تُعدّ قصيدته في الفخر بقبيلته في انتصارهم في معركة ذي قار رمزا قوميا؟؟

إن المتتبع بدقة، والمستقصي بنباهة يجد أن المعلقات الجاهلية . باستثناء معلقة امريء القيس . التي لم تتضمن غرضا ، وإنّ سبب إختياره إنّه رائد الشعراء وإنّه برع في الوصف، ولم يجاره شاعر في ذلك لأن الوصف أصعب فنون الشعر (وفى حديث عمر أن العباس سأله عن الشعراء فقال: امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عور أصح بصرا) [١١]، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنّى: يقول من فضّله: إنه أوّل من فتح الشعر واستوقف، وبكى في الدّمن، ووصف ما فيها. ثم قال: دع ذا رغبة عن المنسبة، فتبعوا أثره. وهو أوّل من شبّه الخيل بالعصا واللّقوة والسّباع والظّباء والطير، فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأوصاف [١٢] .

باستثناء معلقة امريء القيس نجد إنّ المعلقات الست جميعها قد كانت في الفخر القبلي أو الذاتي الذي عدّ فيه الشاعر نفسه رمزا لقبيلته كعنترة وطرفة، بل إن معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي أضحت ملحمة بني تغلب ، يروونها جيلا بعد جيل، حتّى عُدّت مثلبة عليهم ، قال أحد الشعراء البكريين:

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يروونها أبدًا، مذ كان أوَّلُهم يا للرّجال لشعر غير مسئوم [١٣]

فضلا عن إنّ معلقة زهير بن أبي سُلمى لم تكن بعيدة عن الفخر القبلي ، إذ إن سبب مدحه السيدين العظيمين (هرم بن سنان) و(الحارث بن عوف)، كان لأنهما أوقفا الحرب التي طحنت برحاها رجال قبيلة زهير، ودفعا ثمنا لذلك ديّات القتلى، ولولا إنقاذهما قبيلته من استمرار إراقة الدماء لما مدحهما، وهذا يعود بنا الى سبب اختيار هذه المعلقات دون سواها، لأن كلا منها غدت رمزا قبليا.

ومن الجدير بالذكر في هذا الموضع إن بعض النقّاد جعلوا الفخر والرثاء ضمن المديح، حين جعلوا الاغراض إثنين: المديح والهجاء، على أساس إن الفخر القبلي مديح للقبيلة، والذاتي مديح للنفس، وإن الرثاء مديح للميت [١٤]، واستبعدوا الهجاء تماما من أُسس الاختيار كونه يثير النعرات والاقتتال بين القبائل.

إلاّ إن المفضّل الضبي (ت ١٦٨ هـ) يُلغي إختيارين ممّا رواه حمّاد، وهما قصيدتا عنترة، والحارث بن حلّزة اليشكري، ويستبدلهما بقصيدتين للنابغة الذبياني والأعشى [١٥]، على الرغم من اختلاف النقّاد والباحثين في قصيدتين لكل منهما عُدّت معلقة، ولعلّ سبب هذا الاستبدال ـ المنطقي برأيي . إنّ المفضّل أراد أن يجعل الاختيارات أكثر رصانة بأن تقتصر على الشعراء الفحول المشهورين ، فاستبعد عنترة لأنه معروف بفروسيته أكثر من كونه شاعرا، واستبعد الحارث لقلة شعره ، إذ إن قصيدته الهمزية التي ذكرها حماد ضمن المعلقات هي القصيدة الوحيدة ضمن شعره القليل جدا، ولرُبّ سائل يسأل لمَ لم يكن طرفة بن العبد أحد الشعراء الذين إستبعدهم أو استبدلهم الضبّي ؟ ذلك أنّ طرفة ترك لنا معلقة وديوانا يتضمن قصائد ومقطعات على الرغم من إنه قُتل وهو إبن العشرين ، وهذا ما يُعدّ ميزة عند النقّاد، ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن الضبي كان لغويا فهو يبحث عن شعر لشعراء متمكنين من فنون القول، وتزخر أشعارهم بالغريب أو الحوشي أو ما يصلح أن يكون شواهد شعرية، وهذا ما لم ينطبق على الحارث وعنترة ، إذ لم يستشهد أو يحتج أهل اللغة بأشعارهما كثيرا، في حين نجد أن الشعراء السبعة الآخرين كانت أشعارهم حاضرة في كتب اللغة والنحو بوصفها شواهد.

فيما ظهر إبن النحّاس (ت ٣٣٨ هـ) توفيقيا في اختياراته حين جمع بين اختياري حمّاد والمفضّل ، فجعل المعلّقات تسعة [١٦]، من وجهة نظر اعتمدت احترام اختياري راويتين عالمين. ويتابع التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ابن النحّاس ، مزيدا على اختياره قصيدة عبيد بن الأبرص الأسدي [١٧] ، التي عُدّت إستثناء في القصائد الجاهلية فهي بلا غرض . والمُرجّح إن الغرض قد سقط بفعل الرواية . ، فضلا عن كونها دارت في وصف معركة بين الثعلب والعقاب، وهذه من نوادر مواضيع الشعر العربي ، وكان الوصف على مستو فني عالٍ قلّما نجد له نظيرا .

فذاكَ عَصْرٌ ، وقدْ أراني تَحمِلُني نَهدَةٌ سُرحوبُ
مُضَبَّرٌ خَلقُها تَضبيراً يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِها السَّبيبُ
زَيتِيَّةٌ ناعِمٌ عُروقُها وَلَيِّنٌ أَسرُها رَطيبُ
كَأَنَّها لِقوةٌ طَلوبُ تُخزَنُ في وَكرِها القُلوبُ
بانَت عَلى إِرَمٍ عَذوباً كَأَنَّها شَيخَةٌ رَقوبُ

فَأَصبَحَت في غَداةِ قِرَّةٍ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِها الضَّريبُ
فَأَبصرَت ثَعلَباً مِن ساعَةٍ وَدونَهُ سَبسَبٌ جَديبُ
فَنَفَضَت ريشَها وَانتَفَضَت وَهيَ مِن نَهضَةٍ قَريبُ
فَاشتالَ وَارتاعَ مِن حَسيسِها وَفِعلَهُ يَفعَلُ المَذؤوبُ
فَنَهضَت نَحوَهُ حَثيثَةً وَحَرَدَت حَردَةً تَسيبُ
يَدِبُّ مِن حِسّها دَبيباً وَالعَينُ حِملاقُها مَقلوبُ
فَأَدرَكَتهُ فَطَرَّحَتهُ والصَّيْدُ مِنْ تَحْتِها مَكْروبُ
فَجَدَّلَتهُ فَطَرَّحَتهُ فكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الجَبوبُ
فعاوَدَتْهُ فَرَفَّعَتْهُ فأرْسَلَتْهُ وهُوَ مَكْروبُ
يَضغو وَمِخلَبُها في دَفِّهِ لا بُدَّ حَيْزومُهُ مَنقُوبُ (١٨)

ولم يضع هذا الاختيار العروض معيارا لأن قصيدة عبيد البائية هذه ممّا أُختلف في بنائها عروضيا . ومن الغريب . باعتماد الفارق الزمني . أن يُقحم إن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) بعد زمن طويل، علقمة بن عبدة الفحل التميمي، ضمن شعراء المعلقات ليجعلها إحدى عشرة بإضافة قصيدة علقمة البائية في مدح الحارث بن أبي شمر الغساني، ولربما اعتمد ابن خلدون ما أجمعت عليه قريش حين أنشدهم علقمة بائيته بأنها سمط الدهر (١٩) .

يتضح لنا من هذا العرض والمداخلات إنّ الاختيارات بُنيت على خط رئيس وهو أن يكون المديح والفخر معيارا للاختيارات، وأن يُستبعد الرثاء والهجاء تماما من أُسس الاختيار ، إلاّ أن ثمّة تداخل ملحوظ بين الذوق الجمعي والاذواق الشخصية ، تمّخض عنه تباين في أعداد المعلقات ، وأسماء شعرائها ، بل في اختيار قصيدة بعينها للشاعر المنتخب من بين مجموع قصائده ٠ إذن.. تنوع الاختيارات، مظهر طبيعي، لأنه يعتمد قاعدة (التفاوت) (٢٠) في الأذواق والمؤهلات الثقافية والحاسة الجمالية، والمواقف الفكرية والأيديولوجية، ورؤية صاحب الاختيار الشعر بوصفه فعالية إبداعية.. فأدونيس، مثلاً، في (ديوان الشعر العربي؛ يجيب صراحة عن السؤال الذي يطرحه هو نفسه، حول المقاييس التي اعتمدها في اختياراته، بأنه: (اختيار شخصي) (٢١)، وهذا الاختيار الشخصي، قوامه: التقدير الشخصي، أيضاً، للقيمة الفنية والصوت الخاص للشاعر.

وفي الحقيقة، إذا تأملنا الاختيارات جميعها ، قديمها وحديثها، نجدها لا تخرج عن إطار هذا الموقف الشخصي: ذوقياً، وجمالياً، ونفعياً، وأيديولوجياً.. الخ. فالذي يحدد اختيار هذا وترك ذاك.. هو "الشخص" الذي ينهض بالاختيار، سواء انطلق من تذوق جمالي، أو من موقف آخر.. أيديولوجي- ديني، أو أيديولوجي- سياسي، أو من موقف سياسي، أو تربوي، أو

تذوق جمالي ، وللموقف الفني من الشعر وأساليبه أثره في الاختيار: سلباً أو إيجاباً، أو الاثنين معاً.

وما دمنا في صدد الاختيارات العربية أودّ أن أختم هذا البحث بتساؤل راودني كثيرا ، لمَ لم تصبح مسألة الاختيارات سُنّة وقانونا في النقد العربي بعامة ، واقتصرت على الشعر الجاهلي ؟ فإذا شئنا اختيار معلقات من العصور الإسلامي والأموي والعباسي والحديث، فما القصائد الأفضل ؟ ومن شعراؤها ؟ وما أُسس اختيارها ؟

ولا نعدم توثيق محاولات للاختيار تلت العصر الجاهلي ، ولكنها لم تُشكّل قاعدة مهمة وثابتة رسخت عبر الزمن كالمعلقات ، بل هي اختيارات اعتمدت الذوق الشخصي المحض ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر على وفق الترتيب الزمني، الحماسات، نزهة الأبصار في محاسن الأشعار للعُنّابي، يتيمة الدهر للثعالبي، دمية القصر للباخرزي ، جريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصفهاني ، والمُنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور ، وفي العصر الحديث نجد ديوان الشعر العربي لأدونيس، مختارات الجواهري من العهدين الجاهلي والإسلامي والأموي ، مختارات البارودي من العصر العباسي حتى يومه، حب وبطولة لسليمان العيسى ، شاعر وقصيدة لمصطفى طلاّس، من روائع الشعر العربي لخليفة محمد التلبسي ، ديوان الشعر العربي في القرن العشرين لراضي صدوق، مختارات من الشعر الحديث لإبراهيم العريض ، قصائد مختارة من شعر علي محمود طه لصلاح عبد الصبور ، قصائد مختارة من شعر خليل مطران لأحمد عبد المعطي حجازي ، واختيارات أدونيس من أشعار أحمد شوقي ويوسف الخال والزهاوي وبدر شاكر السيّاب.

المصادر والمراجع

١- أشعار الشعراء الستة الجاهليين / اختيار : الأعلم الشنتمري / تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي / مصر / القاهرة / ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣ م .

٢- تآريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان / تحقيق : عبد الحليم النجّار / دار المعارف / مصر / ط٥ / (د٠ت)

٣- تآريخ الأدب العربي قبل الإسلام / د٠ نوري حمودي القيسي ، د٠ عادل جاسم البياتي ، د٠ مصطفى عبد اللطيف / مطبعة بيت الحكمة / بغداد / ط٢ / ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م

٤- تآريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري / طه أحمد إبراهيم / الفيصلية / مكة المكرمة / السعودية / ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م

٥- تآريخ النقد الأدبي عند العرب من القرن الثاني الى القرن الثامن الهجري / إحسان عبّاس / دار الشروق للنشر م عمّان / الأردن / ١٩٨٦

٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) / تحقيق : عبد السلام محمد هارون / مكتبة الخانجي / مصر / ١٩٩٧ م
٧- ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس (ديوان) / تحقيق : د. محمد محمد حسين / دار النهضة العربية / بيروت / ط٢ / ١٩٧٤م
٨- ديوان الشعر العربي / أدونيس / دار الفكر / بيروت / لبنان / ط٢ / ١٩٨٦
٩- ديوان عبيد بن الأبرص / تحقيق وشرح : الدكتور حسين نصّار / ط١ / مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده / ١٩٥٧ م .
١٠- شرح القصائد التسع المشهورات / أبو جعفر النحّاس (٣٣٨ هـ) / تحقيق : أحمد خطّاب العمر / دار الحرية للطباعة / مطبعة الحكومة / بغداد / ١٩٧٣ م
١١- شرح القصائد العشر/ أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) / حقّقه وعلّق عليه : الإمام محمد الخضر حسين / ضبطه : الأستاذ محمد رضا الحسيني / ط١ / دار الصدّيق للعلوم والنشر / دمشق / سوريا / ١٤٣٣ هـ = ٢٠١٣ م
١٢- شرح المعلقات السبع / الحسين بن أحمد الزوزني (ت ٤٨٦ هـ) / دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / ط١ / ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م
١٣- الشعر والشعراء / ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٦٧هـ) / تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر / دار المعارف / مصر / ط٢ / ١٩٦٦م
١٤- طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلّام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١م
١٥- العقد الفريد / أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) / تحقيق : مفيد محمد قميحة / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / ١٩٨٣ م
١٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده / أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (٣٩٠ هـ . ٤٥٦هـ) ، حققه وفصّله وعلّق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد / دار الجيل / بيروت / لبنان / ط٤ / ١٩٧٢م
١٧- كتاب الأغاني / أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت٣٥٦هـ) / تصحيح : أحمد الشيخ الشنقيطي / مطبعة محمد أفندي ساسي / مصر / (د.ط)
١٨- لسان العرب / الامام العلامة أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الافريقي المصري الانصاري الخزرجي (ت٧١١هـ) / ط١ / المطبعة الميرية / بولاق / مصر / ١٣٠٠هـ

١٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها / جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) / شرحه وضبّطه وصحّحه وعلّق حواشيه : محمد جاد المولى ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، محمد علي البجاوي / منشورات المكتبة العصرية / صيدا / بيروت / ١٩٨٦م
٢٠- معجم الأدباء (إرشاد الأريب الى معرفة الأديب) / ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) / تحقيق : إحسان عبّاس / دار الغرب الإسلامي / بيروت / لبنان / ط١ / ١٩٩٣ م
٢١- المفضليات / المفضّل بن محمد الضبّي (ت ١٦٨ هـ) / تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون / ط٦ / دار المعارف / مصر / ١٩٦٣ م

التعليقات الختامية:

---

(١) ينظر مثلا : طبقات فحول الشعراء / ٢٣ ، المزهر / ١ / ٨٧ ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب / إحسان عبّاس / ٧٥ ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام / ٩ / ٥٠٨ ، تاريخ الأدب العربي / ١ / ٦٧

(٢) تأريخ الأدب العربي قبل الاسلام / ٨٣

(٣) ينظر : كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٢ ، معجم الأدباء / ١٤٠

(٤) ينظر : كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٤ ، وينظر : المصدر نفسه / ٥ / ١٦٤ ، و : معجم الأدباء / ١٤٠، و طبقات فحول الشعراء / ٢٣-٢٤ ، المزهر / ١ / ٨٧ ،وينظر : المزهر / ٢ / ٢٠٥ ، وطبقات فحول الشعراء / ٢٣ ، المزهر / ١ / ٨٧

(٥) ينظر : خزانة الأدب / ١ / ١٢٨-١٢٩ ، كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٢-١٧٣ ، والأبيات في ديوان زهير / ٨٦ .

(٦) ينظر : كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٤-١٧٥ ، خزانة الأدب / ١ / ١٢٨- ١٢٩، وينظر : كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٣ ، وينظر : طبقات فحول الشعراء / ٢٣ ، كتاب الأغاني / ٢ / ٥٠-٥١ / ، / ٥ / ١٧٢ ، المزهر / ١ / ٨٧ ، وينظر : المزهر / ١ / ٨٧ ، وينظر: المصدر نفسه / ٢ / ٢٠٥-٢٠٦

(٧) العقد الفريد / ٤ / ٤٠٢-٤٠٣ ، وينظر : ديوان الأعشى / ١٠١

(٨) ينظر : كتاب الأغاني / ٥ / ١٧٠ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين / ١٣٩ – ١٤٢.

(٩) خزانة الأدب / ١ / ١٢٤

(١٠) تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري / ٢٥

(١١) ينظر : كتاب الأغاني / ٧ / ١٢٣ ، اللسان / ١٠ / ٤١٥

(١٢) ينظر : الشعر والشعراء / ١ / ١٢٨

(١٣) شرح المعلقات السبع / الزوزني / ١ / ٢١٣

(١٤) ينظر : العمدة / ٢ / ١٣٢

(١٥) ينظر : المفضليات

(١٦) ينظر : شرح القصائد التسع المشهورات

(١٧) ينظر : شرح القصائد العشر

(١٨) ديوان عبيد بن الأبرص / ١٧ – ٢٠

(١٩) ينظر : مقدمة ابن خلدون / ج ١ / ٥٨١ ، وينظر : أشعار الشعراء الستة الجاهليين / ١٤٢

(٢٠) تاريخ النقد الأدبي عند العرب / إحسان عباس / ٧٦

(٢١) ديوان الشعر العربي / ١ / ١٤